[55] خرج من جبل عامل من العلماء والفضلاء والصلحاء وأرباب الكمال، وكثرة من دفن فيها من الانبياء والاوصياء والعلماء والصلحاء. تقسيم الكتاب قسم شيخنا الحر هذا الكتاب إلى قسمين، هما: القسم الاول - يختص بتراجم علماء جبل عامل، وأسماه بـ " أمل الآمل في علماء جبل عامل "، وفيه ما يربو على مائتي ترجمة، وقد حاول المؤلف أن يجمع كل التراجم المختصة بعلماء جبل عامل، حتى الذين لم يقطنوا في جبل عامل بل كانوا ينسبون إليه فقط، أو الذين ليسوا من جبل عامل وإنما قطنوا فيه مدة من الزمن، بل أدخل في جبل عامل قرى وأماكن تعد خارجة عن هذا القطر ولكنها مجاورة له. وقد فات المؤلف ذكر تراجم بعض الاعلام ممن هو من جبل عامل، بل ممن هو من أسلاف الحر بالذات، وكنا نود أن نجمع هذه التراجم ونلحقها بآخر القسم الاول، إلا أن بعض العوائق منعنا عن هذا العمل فأرجأناه إلى طبعة مقبلة انشاء الله تعالى. ومما يستحسن من المؤلف أنه توسع في هذا القسم في كتابه التراجم فذكر المواليد والوفيات ونبذا من الاشعار والمؤلفات وغيرها مما يختص بحياة المترجم له. وقدم للكتاب مقدمة طويلة فيها اثنتى عشرة فائدة، ذكر فيها: مكانة الرواة والمحدثين، وجواز الخوض في أحوال الرجال، وكيفية معرفة العدالة، والتنديد بمن يرى لنفسه الفضل عندما يستدرك شيئا على من سبقه، وتفضيل المتقدمين على المتأخرين وبالعكس، ووجه الاهتمام بجميع العلماء المتأخرين عن الشيخ الطوسي، ووجه تقدم علماء جبل عامل على غيرهم من
